

مقدمة:.....

1- عرف المختار التهامي أن الرأي العام على أنه الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة إزاء قضية أو أكثر يحتدم حولها الجدل والنقاش وتمس فيها الانسانية بصورة مباشرة

2- نظرية دوامة الصمت: تشير معظم الدراسات والأدبيات الخاصة بدراسات تشكيل الرأي العام إلى أن نظرية دوامة الصمت تعد من أكثر النظريات العلمية شمولية في تقديمها كنظرية حيوية وديناميكية توضح عملية تكوين الرأي العام.

وترجع هذه النظرية الى الباحثة الاجتماعية الألمانية (أليزابيث نوبل-نيومان) ، إذ تقوم نظرية دوامة الصمت على فرض رئيسي محتواه أن وسائل الاعلام حيثما تتبنى اتجاها ثابتا ومتسقا من إحدى القضايا لبعض الوقت، فإن الرأي العام يتحرك في اتجاه وسائل الاعلام نفسها. وتفسر نيومان حدوث تأثير وسائل الاعلام بهذا الشكل في ضوء سعي الافراد الى القبول الاجتماعي، وخشيتهم من العزلة الاجتماعية، فإذا ما اعتقد الأفراد أن آرائهم الشخصية تتفق مع آراءهم الاغلبية في المجتمع، فالأكثر احتمالا أن يعبر الافراد من آرائهم علنية، مقابل ذلك تقل احتمالاتتعبير الأفراد من آراءهم في حالة إدراكهم أن آرائهم لا تتفق ورأي الأغلبية في المجتمع. وتفترض نيومان أن أفراد الجمهور في سعيهم نحو معرفة الاتجاهات السائدة في المجتمع تجاه القضايا المختلفة، يعتمدون بشكل رئيسي على متابعة رسائل الاعلام في تقييمهم لمناخ الرأي السائد.

إذ ترى أن أغلبية الأفراد خوفا من أن يلفظوا أو يصبحوا غير شعبيين، يحاولون تشخيص آراء الآخرين وإتباع رأي الأغلبية، كما أن لوسائل الاتصال دورا بارزا في هذه العملية لأنها تعتبر أهم المصادر المرجعية للإعلام.

ويقدم (كانت) كيفية حدوث دوامة الصمت في الواقع العملي لتشكيل الرأي العام تجاه القضايا المثارة، ومن خلال مجموعة من الافتراضات والعناصر الفرعية التي تقوم عليها نظرية نيومان كما يلي:

أ: كل أفراد المجتمع لديه لآراء.

ب: لاعتبارات تتصل بالخوف من العزلة الاجتماعية، فمن غير المتوقع أن يعبر هؤلاء الأفراد عن آرائهم إذا ما أدركوا أنهم من غير مؤيدين من الآخرين.

ج: يوظف الأفراد طرقاً إحصائية ظاهرية لفحص البيئة المحيطة ومسحها بحثاً من علاقات التأييد

د: تشكل وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للحصول على المعلومات حول توزيع الآراء، ومن ثم مناخ التأييد أو عدم التأييد.

هـ: تتشكل بعض الجماعات المرجعية مصدراً للمعلومات لبعض الأفراد حول توزيع الآراء في المجتمع، ومن ثم حول مناخ التأييد أو عدم التأييد، ولكن من غير المعروف مدى الأهمية النسبية لهذه الجماعات.

و: يتجه حديث وسائل الإعلام نحو خطاب اتصالي أحادي الاتجاه، وغالباً ما يكون في الرأي المسيطر، أو بمفهوم آخر تسطير وجهة نظر واحدة على أداء وسائل الإعلام.

ي: تتجه وسائل الإعلام نحو تحريف وتوزيع الآراء في المجتمع، ويتأثر هذا التحريف بوجهات نظر الإعلاميين أنفسهم.

ك: حينما يدرك الأفراد أن آراءهم لا تحظى بالتأييد من جانب الآخرين، فإنهم سوف يفقدون الثقة، وينسحبون من المناقشات العامة الجماهيرية، ويؤثرون الصمت، إلا أنهم لا يغيرون من آرائهم الذاتية في الغالب.

ن: يترتب على ذلك السيطرة على المجتمع، وسلب قوته وخاصة في غالب الحوار.

ومنه تبعاً لهذه النظرية نجد أن الناس الذين يفهمون من التقارير الإعلامية أن اتجاهات الرأي تسير عكس وجهات نظرهم، سوف يحجمون عن التعبير عن آرائهم لخوفهم من العزلة الاجتماعية والتي تعتبر القوة الدافعية الأولية فيما بين الأفراد التي تبرر عدم الرغبة في التعبير عن الآراء عندما يكون الأفراد في جانب الأقلية. لذا وحتى إذا كان هؤلاء الأشخاص يشكلون أغلبية عددية، فإن الفشل في توصيل رؤيتهم سوف يؤدي إلى تقوية المعارضة، مما يخلق حلزون الصمت.

3- يتسم الراي العام في الدول الديموقراطية بالفعالية والايجابية .

- يتميز باليات تتميز بتعزيز فاعلية الراي العام

-دوره الديمقراطي في صنع القرار كالتأثير في الاجندة السياسية والتأثير في الأطر العامة السياسية والتأثير في الخيارات السياسية.

-وسائل الاعلام تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار وتشكيل الراي العام

-الاتصال الجماهيري يشكل حلقة وصل بين الراي العام وصانعي القرار

.....**الخاتمة:**